الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

البنية الحوارية في رواية "رأس المحنة"

لـ "عز الدين جلاوجي"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- طايلب أمينة
- قاسيمي أحلام
- مصدق هاجر

تحت إشراف الأستاذة:

شاوش سعيدة

السنة الجامعية 2014-2015

مقدمة

مقدمة

عرف ظهور الرواية العربية في الجزائر حدثا بمبدأ الأهمية رغم تأخرنا مقارنة مع باقي الروايات في الأقطار العربية الأخرى، ويعود ذلك إلى الاستعمار وبالرغم من هذا فإن هناك بوادر كثيرة ساهمت في إبراز الرواية الجزائرية ساحة الروايات العامية ومنها رواية «رأس المحنة» للروائي عز الدين جلاوجي.

حيث عالجت هذه الرواية العديدة من الجوانب السياسية والاجتماعية، ونلاحظ أن الوضع الاجتماعي الذي آلت إليه الجزائر بعد الاستقلال وخاصة في فترة الستينات، كان وضعا يسود فيه الفساد وأصبحت أحوال الناس جد مزرية.

أما الوضع السياسي فقد كان يعيش حالة من التدهور وكانت الجزائر تعيش فيه آخر نبضات لها، بسبب إختيار الأشخاص المفسدين ووضعهم في مناصب عليا، فهذا الأمر ساهم في تحطيم كرامة الشعب الجزائري.

كانت هذه الأوضاع سببا في إختيارنا لهذه الرواية، بحيث أنها تطرح لها قضايا جد مهمة، وكانت عبارة عن تلك المرآة التي تعكس لنا الوقائع المؤلمة التي عاشها الشعب الجزائري في ذلك الوقت.

وأما فيما يخص دراستنا فقد إتبعنا البنية الحوارية لكونها الأنسب لطبيعة هذا الموضوع الذي طرحناه، وهذا من خلال تقديمنا الفصل النظري الذي كان يحتوي على مفهوم الحوار وأنواعه وعن اللغة العامية ومفهوم الحوارية.

وبالنسبة للفصل التطبيقي فقد استطعنا الإجابة عن الأطروحة التي قامت عليها إشكاليتا وهي كيف ساهم عز الدين جلاوجي في طرحه لرواية رأس المحنة؟ وما هو الهدف وراء ذلك؟

لقد جاء الفصل الثاني ألا وهو التطبيقي، يحتوي على الأوضاع السياسية والاجتماعية، الشخصيات التي تدور حولها الرواية، ونماذج حول الحوار الداخلي والخارجي وأيضا عن اللغة العامية واستخرجنا لبعض الضمائر المستعملة في الرواية. كما تبعنا أيضا منهج وصفي وتحليلي أثناء تطبيقنا لهه الرواية وتحصلنا بعدها على الخطة التالية: مقدمة فصلين، ملحق، خاتمة.

ولم يقتصر هذا الأمر هنا فقط بل استطعنا أن نخصص حديث عن حياة الروائي عز الدين جلاوجي، وتقديم مجمل عن حياته وأهم أعماله وأثاره التي خلدت في الأدب الجزائري، وقمنا أيضا بتلخيص الرواية وهذا كله وضعناه في قسم الملاحق.

ختمنا بحثنا هذا بأهم النتائج مقدمتين آفاقا مستقبلية بإمكانها أن تكون موضوع بحث آخر، لأن هذه الرواية هي علامة مميزة في الأدب الجزائري، وبالرغم من أننا قد صادفتنا أثناء إعدادنا للبحث جملة من الصعوبات تمثلت أساسا في الحصول على المراجع، إضافة إلى ضيق الوقت وصعوبة التوقيت بين الدراسة وإنجاز البحث على أحسن وجه، ولكن بالرغم من كل العراقيل التي واجهتنا في طريق بحثنا، إلى أننا قد صممنا على كسر كل الحواجز لإثراء البحث بمجموعة لا بأس بها من المراجع، نذكر

على سبيل المثال مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، أحمد أمين في النقد الأدبي، أحمد رحماني في النظريات النقدية وتطبيقها، ويعد هذا البحث مجرد دراسة بسيطة ومتواضعة نرجوا من خلالها أن تسهم في إبراز الحقائق التي عاشتها الجزائر بعد الاستقلال.

ولا يفوتنا أخيرا أن نقدم جزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة التي كانت لنا نعم السند والرفيق لبحثنا هذا، والتي لم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح.

الفصل النظري

مفهوم الحوار:

أ. لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن كلمة الحوار مردُها كلمته فما رجع إلى حوارا وحوارا ومحورة بفتح الحاء بوزن مشورة أي جوابا وأثار عليه جوابه" رده وأجرت له جوابا وما أحار بكلمة، والاسم من المحاورة الحوير تقول:

سمعت حويرهما وحوارهما– والمحاورة المجاوبة... والتحاور التجاوب، وفي حديث علي كرّم الله وجهه:... كلمته فما رّد إلى حوارا أي جوابا... وأصل الحور الرجوع إلى النقص"[1].

ب. إصطلاحا:

التعريف الأول:

ذكر جبور عبد النور في معجمه« أن الحوار حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب، ونفسه، أو من ينزله مقام نفسه كربّة الشعر أو خيال الحبيبة، مثلا وهذا الأسلوب طاغ في المسرحيات وشائع في

1– أبوا الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص 264.

أقسام مهمة من الروايات ويفرض فيه الإبانة عن المواقف والكشف عن خبايا النفس»[2].

ومنه نستنتج أن الحوار هو كلام الشخصيات ومحادثتها.

التعريف الثاني:

والحوار(Dialoge) تبادُل الحديث بين الشخصيات في قصته أو مسرحيته"[3].

التعريف الثالث:

يرى أحمد رحماني" أن الحوار هو الصياغة القولية للمواقف والآراء وهو التعبير عن موضوع الصراع، وينبغي في دراسة الحوار أن ننظر إلى طبيعة اللغة، المستعملة من وجهة السهولة، والعقوبة وتجنب التكلف كما ينبغي أي يكون مطابقا للمواقع الذي تدور فيه الأحداث الروائية ومتناسبا مع مستوى الشخصية التي تحاور عمقا وفلسفة وخلقا ومقاما ولغة وطولا وقصرا وأن يكون ممتعا وشيقا ثم إن الحوار قد يكون داخليا نفسيا وقد يكون خارجيا[4].

ومنه نستخلص أن الحوار يعبر عن موضوع الصراع، ويجب على الكاتب أن يستعمل اللغة الواضحة، والسهلة لتكون في متناول القارئ، كما أشار أحمد رحماني

2- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1 دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1948، ص 100.

3- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية الأدب، ط2، مكتبة لبنان مساحة الرياض، الصلح، بيروت، 1984، ص154.

4- أحمد رحماني، نظريات نقدية وتطبيقاتها، ط1، القاهرة، 2004 ، ص40.

إلى أن للحوار نوعين هما الحوار الداخلي، وهو الحديث الفردي، أي مناجاة النفس (المونولوج) والنوع الثاني هو الحوار الخارجي ويدور بين شخصين أو أكثر (ديالوج).

التعريف الرابع:

والحوار حسب أحمد أمين " هو إذا أدى في الرواية أداءً جيدا كان من أمتع عناصر الرواية، فهو الجزء الذي يقرب فيه الروائي أشد الاقتراب من الناس، ويزيد في حيوية الرواية المكتوبة وهو على قدر عظيم من الأهمية وله قيمة عظمى أيضا في عرض الانفعالات والدوافع والعواطف، والحوار في يد الروائي الذي يميل إلى الطريقة التمثيلية يحل محل التحليل في يد الروائي الذي يصل إلى الطريقة التمثيلية يحل محل التحليل والتعليق ويجب لتوافر شروط في الحوار فأولا يجب أن يكون عنصرا منتظما في: الرواية يخدم سر الحوادث وتصوير الأشخاص وعلاقاتهم مع الحوادث.

أما الحوار الدخيل فمهما يكن بارعا أو ممتعا فإنه يجب أن يطرد كما يطرد الدخيل الغريب وثانيا يجب أن يكون طبيعيا ملائما للرواية ومتصلا اتصالا وثيقا بشخصيته المتكلمين وملائما للموقف الذي يعرض فيه وأخيرا أن يكون سهلا وحيويا وممتعا هذه الشروط كلّها تحتاج إلى مهارة وهناك خطر يتعرض له الروائي وهو أن يكثر من التكرار والثرثرة والألفاظ الحادة وهناك خطر وهو أن يجعل الروائي الحوار في روايته المقروءة كالحوار في المسرحية[5].

5- أحمد أمين، النقد الأدبي، ط: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، موفم للنشر، 1992، ص160.

– ومنه نستنتج أن الحوار يعتبر عند الروائي أداة بفضلها يقترب الروائي من جمهوره، ويشترط بأن يكون في الحوار عنصر الانتظام، وأما الحوار الدخيل فهو يجب أن يطرد كل ما هو دخيل وغريب وهذه شروط كلها تحتاج إلى المهارة.

– الخطأ الذي يجب أن يبتعد عنه الروائي هو عدم وقوع في التكرار.

التعريف الخامس:

الحوار هو المحادثة أو تبادل الكلام بين شخصيتين أو أكثر من شخصيات الرواية وصيغة الحوار الأساسية هو إعطاء فكرة عن أحداث الرواية وعن زمانها ومكانها ونجاح الحوار يتحقق بالاستخدام الصحيح للكلمات واللهجات وبالنبرات الصوتية الملائمة. كما أن مقومات الحوار الناجح ابتعاد الكاتب عن استخدام اللغة الرسمية التي يصعب على القارئ فهمها[6].

2. أنواع الحوار:

1. الحوار الداخلي(Monologue)

الحديث الفردي

يطلق عليه أحيانا (لدى ميخائيل) internal dialogue أو تعبير الحوار الصغير micro dialogue، ومعناه حوار بين صوتين ليتميزان تميزا واضحا داخل وعي شخصية أدبية (أو داخل وعي شخص حقيقي= وتصوير ذلك الحوار في الرواية وهذا

6– الموقع:www.feedo.net 21 يناير 2015.

المصطلح لا يقتصر على الحوار البسيط الذي يتخذ صورة الأسئلة والأجوبة مثلا بل يجب أن يمثل مواقف أو معتقدات أو سيما شخصية dersomified ويقدم فنست كرباترانو vincent capanzano مصطلحا شبيها بذلك هو حوار الظل dialogue shadou ويقول إنه حوار "صامت" أو شبه مفصح عنه quasiarticulate تحت مستوى الوعي beneathconsciausness وإن كان يتحول فيصل أحيانا إلى مستوى الوعي وهذه الأنواع من الحوار تشبه التفكير حين يتخذ صورة المحادثة[7].

– يرى مجدي وهبة "أن الحوار الداخلي monologue هو عبارة عن رسم غير مباشر لشخصية ما أو أثر أدبي مركز على حاثة واحدة تقدمه شخصية خيالية أو حقيقية في حديث من جانب واحد يوجه للقارئ أو لشخصية أخرى أو لجماعة من الناس"[8].

ويتميز الحوار الداخلي بالتداخل بين الضمائر وسيطرة ضمير الغائب.

2.الحوار الخارجي: ديالوج (dialogue)

يرى هيام شعبان "أنه حوار يدور بين شخصيتين أو أكثر ويعتمد الحوار المباشر على المشهد الذي يظهر من خلاله أقوال الشخصيات، وهذا النوع إنتشر في الروايات العربية التقليدية ولقد لجأ الروائيون إلى هذا النوع من الحوار من أجل الكشف

7– محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة معجم إنجليزي عربي، د ط، مكتبة لبنان، قاق البلاط، 1996، ص 45

8– مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 145.

عن الملامح الفكرية الشخصية الروائية تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة"[9].

كما يرى أيضا أن الشخصية تُقدم نفسها بموضوعية معبرة عن أفكارها ومشاعرها ومواقفها، ولتحديد علاقة زمنية ظاهرة في المشهد من خلال وضع الشخصيات في إطار الفعل والحركة والنطق[10].

ومنه نستخلص الفرق بين الحوار الداخلي الغير المباشر والحوار الخارجي المباشر:

أن الحوار الداخلي أو monologue هو حوار داخل شخصية أدبية تتميز بتدخل المؤلف المستمر أما الحوار الخارجي dialogue فهو يدور حول شخصيتين أو أكثر.

اللغة الثالثة: العامية

التعريف الأول: الأسلوب العامي (colloquialism)

هي الطريقة التي يفصح بها الإنسان عما في ضميره بكلمات لا تتماشى مع قواعد اللغة وذلك كما يفعل الأديب محمود.

9- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، د ط، الكندي للنشر والتوزيع الأردن، 2004، ص214.

10- المرجع نفسه، ص 214.

اللغة الثالثة: العامية

التعريف الأول:

الأسلوب العامي (colloquialism) "هو الطريقة التي يفصح بها الإنسان عما في ضميره بكلمات لا تتمشى مع قواعد للغة، وذلك كما يفعل الأديب محمود بيمور في بعض قصصه ورواياته"[11].

التعريف الثاني:

وعرفها مجدي وهبة "أنها تلك اللغة العامية التي يتبادل لها الناس وهي دون مستوى الكلام المذهب القياس وفيها كلمات جديدة أو قديمة مستعملة في معنى جديد فهي بذلك تخرج من كونها لهجة، أو عن كونها لغة خاصة بطبقة من الطبقات، أو عن كونها مجرد تركيب عامي، مثال ذلك في اللهجة المصرية كلمة" نايلون" للدلالة على ماهو" ممتاز"و "حوّش" التي كانت تعني"جمع" مطلقات فتخصصت في لهجة مصر بجمع المال[12].

11- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، 1948، ص36.

12- المرجع نفسه، ص386.

مفهوم الحوارية في الرواية:

في الرواية الحوارية يظهر تقمص الكاتب الأسلوب شخصياته كما يفعل على خشبة المسرح، ويمكن له في الوقت نفسه أن يدخل أسلوبه الخاص بالسرد في الرواية باعتباره واحد من الأساليب الموجودة فيها، وفي هذا النمط الروائي تقل الطاقة الشعرية الناتجة عن الإنزياحات، ونلتمس التزاما بتعددية متكافئة للأساليب وابتعادا قدر الإمكان عن كل تمركز على الذات، أو إيديولوجية مفردة، والكاتب لا يضع أسلوبه على الأغلب كما يفعل الشاعر أو المتكلم العادي بل يبحث عن أساليب جاهزة في الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يحيط به"[13].

إنّ الرواية تستعمل استعمالا مزدوجا جميع أشكال الحوارية الأكثر تنوعا، لنقل كلام الآخرين والتي تتشكل داخل الحياة العادية وفي العلائق الإيديولوجية غير أدبية.

أولا: جميع تلك الأشكال المتخللة: المذكرات الخصوصية، الاعترافات، مقالات الصحف...إلخ.

13- رزان محمود إبراهيم، الرواية التاريخية بين الحوارية والمنولوجين، الطبعة 1، دار حرير للنشر والتوزيع، عمان شارع الملك حسين، 2012، ص 26.

ثانيا: يمكن لجميع أشكال النقل الحواري لخطاب الآخرين أن تكون أيضا تابعة وبكيفية مباشرة لمعضلات التشخيص الأدبي للمتكلم ولكلامه، مع توجه نحو صورة الكلام والتعرض لتحول أدبي محدد[14].

- الحوارية عند باختين:

تطرق باختين إلى المصطلح الذي يستخدمه للدلالة على العلاقة بين أي تعبير والتعبيرات الأخرى وهو مصطلح الحوارية le dialogisme وهي عندما يدخل فعلان لفظيان تعبيران في نوع خاص من العلاقة الدلالية، ندعوها حوارية والعلاقة الحوارية هي علاقات دلالية بين جميع التعبيرات التي تقع ضمن دائرة التواصل اللفظي، إن هذه العلاقات ناتجة عن تفاعل لغوي حي طالما أنه يقوم على الكلمة، اللغة بواسطة الحوار والحوار قد يكون خافتا إلا أن التبادل اللفظي قائم بحكم[15].

وتوصلنا من خلال مفهوم باختين للحوارية أنها تلك العلاقة الدلالية التي تقوم على فعلين لفظيان، وهذا ألأمر الذي يحقق لنا تواصل اللفظي.

وينتج لنا التواصل من خلال التفاعل اللغوي الذي يكون قائما إما عن طريق الكلمة أو اللغة فينتج لنا حوارا مسموعا أو خافتا.

14- ميخائيل باختين، ت د محمود برادة، الخطاب الروائي، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 217.

15- عبد الرحمن منيف، آليات الحوارية وتمظهراتها في خماسية " مدن الملح وثلاثية" أرض السواد، د ط، دار الأمل للطباعة للنشر والتوزيع، 2014، ص 75.

الفصل التطبيقي

أولا: الأوضاع التي في هذه الرواية

1- الأوضاع السياسية

2- الأوضاع الاجتماعية

ثانيا: الشخصيات الفاعلة في الرواية

1- الشخصيات الرئيسية.

2- الشخصيات الثانوية.

ثالثا: استخراج بعض نماذج الحوار الموجودة في الرواية

1- نماذج من الحوار الداخلي.

2- نماذج من الحوار الخارجي.

رابعا: استخراج بعض نماذج في اللغة العامية من الرواية.

1- استخراج الضمائر المستعملة من الرواية.

خامسا: قسم الملاحق:

1- نبذة حول حياة عز الدين الجلاوجي.

2- ملخص الرواية

3- خاتمة

4- قائمة المصادر والمراجع

5- الفهرس

- **الأوضاع السياسية:**

- **شبه حكام العرب بالنساء:**

الله غالب وجد نفسه محاطا بالنساء وأشباه الرجال[16].

- **استيلاء على خيرات الوطن واقتسامها بينهم ظلما وعدوانا:**

- لصوص واستولوا على خيرات الوطن[17].

- **قتل عبد الرحيم من طرف جماعة إرهابية بعدما وقعوا في كمين في الغابة**[18].

- وخر عبد الرحيم يتخبط في دمه كالخروف المذبوح.

- **ظهور جماعة أنصار السنة:** يحاربون البدع والفتن.

- جماعات أنصار السنة المسلحة يقومون بمداهمات للشعب والجيش يقتلهم[19]:

- مجزرة في المدية، اختطاف سيناتور، اغتيال رئيس محكمة بباتنة ودركيين ببلعباس، تغتال ببشاعة خمس عشر طالبا.

- **الشعب يستحق لهراوة**[20]: أنت تموت من أجلهم وهم ينمون ثرواتهم.

16- عز الدين جلا وحي رأس المحنة المرجع نفسه ص 28.
17- نفسه، ص 38.
18- نفسه، ص 39.
19- نفسه، ص41.
20- نفسه، ص 29.

- الأوضاع الاجتماعية:

1- الخيانة ومعاناة إبراهيم واختفاء الحلوة:

- يعني له خيانة لزوجته الأولى التي أحبها بجنون [21]

2- اغتصاب الحلوة من طرف أمحمد أملمد:

الذي اقتادها كالفروسية واغتصب شرفها وما أن أشبع غريزته الحيوانية حتى أطلق سراحها[22].

3-مرض زوجة عمي صالح وعدم وجود النقود لإجراء العملية:

- المشكلة من أين لنا بثمن العملية؟ ولو كان عندي شيء أبيعه لفعلت[23]

4-مستوى المعيشة أصبح مخزي:

- الوضع أصبح من أكثر تدهورا بطالة سافرة[24]

شخصيات الرواية وما مدى فعاليتها فيها:

صالح رصاصة: أسمر الوجه غائر العينان زحف الشيب إلى رأسه هو الشخصية الرئيسية أطلقوا عليه صالح رصاصة لقوته وشجاعته أثناء خدمته في الثروة أصبح أعرج كان يتحصر على الوطن وما حل به الاستقلال وكيف أصبح الشعب يغوص في المراذل وإبتعدو عن النخوة والشهامة.

(21)- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة، ص29.
(22)- نفسه، ص30.
(23)- نفسه، ص35.
(24)- نفسه، ص36.

عبد الرحيم: إبن صالح رصاصة ترك المدرسة وبقي ليتسكع في الشوارع بهدف له سوى الهجرة إلى فرنسا والزواج هناك لتسوية أوضاعه.

الجازية: إبنة صالح رصاصة سمراء الوجه وممتلئة ومفتولة القوام تعمل ممرضة تحب ذياب وفي عينيها كبرياء أبوها.

الربيع والسعيد: هما صديقان لصالح رصاصة وحرضاه على أن يترك القرية ويسافر إلى المدينة.

سالم العلواني: والد صالح رصاصة وهو شهيد الثورة.

عرجونة بنت أعمر: هي زوجة صالح رصاصة، الذي إختارها له أبوه.

ذياب: هو حبيب جازية وصديقها من أيام الطفولة ويوجد مشروع زواج بينهما وهو يميل إلى المعارضة السياسية ويعمل كصحفي.

هجيرة: إبنة صالح رصاصة متزوجة وزوجها كان من أحد أقارب أعداء الثورة .

منير: تربى مع عائلة صالح رصاصة ربته نانا علجية تكفلت به بعد أن مات زوجها شهيدا هو شخصية هادئة ويحب القراءة والمطالعة.

نانا علجية: ربت منير بعد أن نذرت نفسها عندما مات زوجها شهيدا أنها سوف تربي إبن شهيد.

مدير المستشفى: شخصية غير مسؤولة متغطرسة وطماعة وغير متخلق.

بلعوط: جار عائلة صالح يشرب الخمر ويبحث عن التوبة.

عزيز:ربيب العجوز عكة وصاحب الخير بلعوط.

إبراهيم جحا: جار منير يبيع الشاي والفطائر

عبلة الحلوة: بيضاء الوجه شعرها خروبي ووجهها مستدير وممتلئ يريد الجميع الزواج بها وهي إبنة إبراهيم جحا.

أمحمد أملمد: هو في العقد الرابع من عمره ممتلئ الجسم أشقر الشعر أخضر العينين، يريد الانتقام لأبيه خائن الثورة ويريد الزواج من الجازية وهو شخصية متغطرسة وطماعة وجمع ماله بالحرام قام باغتصاب علبة الحلوة.

العجوز عكة: جارت إبراهيم جحا.

وهيبة: زوجة عبد الرحيم.

الهاشمي: جار صالح رصاصة.

صلاح الدين: أمير الإرهابيين ويدعى بصلاح الدين السلفي.

عزوز الدود: يحب عبلة الحلوى وهو مجنون ومختل.

ياسين: يعمل مع ذياب في الصحافة.

كريم: ضابط شرطة وهو شخص وفي.

حسناء: صديقة الجازية ومنير.

أم دلولة: كانت تحكي قصة الجازية وذياب.

إستخراج بعض النماذج عن الحوار الداخلي:

- **الفصل الأول:** الخروج إلى التابوت

- صالح رصاصة:

- كنا كلنا سباقين...كل واحد منا يسبق الآخر.

- لأننا آمنا بصدق وبعمق.

- أول معركة خضتها أسماني الأخوة «صالح رصاصة».

- إلى أني وصلت.

- كلنا جميعا جمعنا في أماكننا بعضنا كان يبكي.

- كل واحد منا راح يقلب صفحات الماضي.

- أول مرة (أحسست) أسمع كلمة صالح المغبون بدل صالح رصاصة.

- أحسست أني تكلمت أكثر مما يجب.

-أحسست أني انتصرت في هذا النقاش.

- أحببت أن أقاطعه.

- أحسست بالقشعريرة تهز فرائضي أكاد أقتنع.

- قلت وأنا أدفنه رأسي بين أصابع يمناي.

- **الجازية:**

- أصبحت أراه قد بدأ يميل إلى المعارضة[25].

25- عز الدين جلاوجي رأس المحنة ص 03-07.

الفصل الثاني: البحث عن العش

- **عبد الرحيم:**
- أقول في نفسي:
- مم يسمن هؤلاء فينقلبون خنازير
- ودار في خلدي لو أقدر على قطعها جميعا
- والله يا محمد يا أملمد لأقعدنك على قارورة زجاجية مكسرة الفم[26].

- **الفصل الثالث: قراصنة الأحلام**

- **أملمد:**
- خشيت أن تكمل فتقول كما تعودت:«وأنت خبيث لا تليق بك إلاّ خبيثة»
- **منير:**
- وقصدت أن المكتبة، وقد عادت بي الذكرى لأيام نانا.
- آه يادفأ نانا
- ياعش نانا
- ياحضنها
- ياصدرها [27]

26- عز الدين جلاوجي رأس المحنة، ص 22-23
27- نفسه، ص 27-28.

إستخراج بعض النماذج من الحوار الخارجي:

- **الفصل الأول:** خروج إلى التابوت

- الحوار بين صالح الرصاصة وصديقه الربيع وسعيد:

- **قال الربيع:** ياصالح مالك تريد أن تتبدل

- **صالح رصاصة:**أتبدل كيف؟ ماذا تقصد؟

- **سعيد:** فات وقت الرصاصة يا صالح ياخَيّ[28]

- **صالح:** والله ما فهمت شيء.

- **سعيد:** لابد أن تصير صالح الصاروخ صالح الرأس النووي، فاتك القطار أفق يا صالح المغبون.

- **صالح رصاصة:** أنا هكذا سعيد وهانيء في قريتي.

- **سعيد:** من يجهل صفات وخصال سالم العلواني[29].

- **ربيع:** يرحم الله كل شهداء.

-**صالح رصاصة:** إذن كيف تريد أن أخون

- **سعيد:** هل رأيت صالح أين كان سيكن أولئك الكلام؟

- ربيع: مبروك عليك أولاد الكلب بنوها وشيدوها[30]

28- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة ص 04.

29-نفسه، ص05

30- نفسه، 07.

الفصل الثاني: البحث عن العش

- حوار بين ذياب والجازية

- **الجازية:** قلت" عين الفوارة" تمثال الإمرأة أحبها حاكم فرنسي.

-**ذياب:** هل بدأت تشكين في وفائي لك؟[31]

-حوار بين منير وعبد الرحيم:

- **عبد الرحيم:** حول مكتبك إلى محل بيع المواد الغذائية

-**منير:** أنا هكذا مستريح وسعيد يا عبد الرحيم.

-**عبد الرحيم:** يا منير متى تفطن لحالك[32]

-حوار بين إبراهيم جحا عبد الرحيم:

- **إبراهيم جحا:** الدنيا فانية والدجاج يموت لا تحمل هما مثلي يا عبد الرحيم

- خذ هذا الشاي واشربه اعبد الرحيم إنه هدية من عندي[33].

الفصل الثالث: قراصنة الأحلام

- **حوار بين الجازية ومحمد أملمد:**

- **الجازية:** ما الذي جاء بك كالشيطان إلى هنا؟

- **أملمد:** أطلب دفنك ياروحي، ياقلبي يامبتغاي، ياسيدتي[(34)]

31 - عز الدين جلاوجي، راس المحنة، ص 19.

32- نفسه، 20.

33- نفسه، 21.

34- نفسه، 26.

- **الجازية:** لقد حسمت في الأمر ألف مرّة الطيبون للطيبات

-**أملمد:** الحب ياجازيتي لا يعرف السن.

- **حوار بين منير وعبد الرحيم:**

- **عبد الرحيم:** ما قلته أعرفه ولكن الذي يحيرني هو كثرة كلامك اليوم...

- **منير:** من عاند السماء أصابه العمي...

-**عبد الرحيم:** لو كانت تبالي بي لرحلت وراءها إلى آخر الدنيا " مالي أراك ساكنا"

- **منير** : إسمع مايقوله " الأمير عبد القادر".

-أقاسي الحب من قاسي الفؤاد.

وأرعاه ولا يرعى ودادي[35]

- **حوار بين منير وصالح الرصاصة:**

- منير: على سلامتك ياعمي صالح

- **صالح رصاصة:** ما الذي وقع للرومية

- **منير:** لقد ظهرت وهي الآن عند الشرطة[36]

1- إستخراج بعض النماذج من اللغة العامية

1- كسرة شعيرة وطاس لبن:

« كان طعامنا جميعا...عشرة... عشرة... ثلاثون ليس بيننا جوعان»

35- عز الدين جلاوجي، راس المحنة، ص 28.

36- نفسه، ص 30.

← يدل عل البساطة في المعيشة وكسرة شعير وطاس لبن كانت تكفي عدد كبير من الناس وكانت تحد من جوعهم [37] وهذا يدل على القناعة التي تشبع بها.

2- عندك سبع أرواح كالقط:

« رغم الرصاص الذي كان يتهاطل علي كالنوء إلا أني وصلت قبل جنود العدو فأنقذت المجموعة...ضحك والدي وقال أنت تعيش طويلا عنك سبعة أرواح كالقط »

← تدل على أن صالح رصاصة نجا من الموت عدّة مرات لأنّ الرصاص كان ينزل عليه ولم تصبه أية واحدة وبالتالي قال له أبوه العلواني أنه لديه سبعة أرواح كالقط [38] دلالة تفاجؤ الأب من نجاة ابنه

3- ياصالح المغبون:

« فاتك القطار وبقيت أنت صالح الرصاصة... نفس الطول...نفس العرض...نفس البيت...أفق ياصالح المغبون...هذه أول مرة أسمع فيها كلمة صالح المغبون بدل صالح رصاصة»

← تدل على أن الدنيا تغيرت وصالح بقي كما هو ولم يتغير فيه شيئا فأصبح مغبونا فهو لا يجاري الحياة وإزدهارها[39].

37- عز الدين جلاحي، رأس المحنة ص 03.

38- نفسه، 03.

39- نفسه، 04.

4- كلمتك رأس مالك:«وإذا رحلت إلى المدينة تبقى صالح رصاصة...؟ كلمتك هي رأس مالك حياتك هي شرفك...؟».

←تدل على أنه صالح عندما ما يرحل للمدينة سوف يبقى دائما صاحب مبدأ وصاحب كلمة وصاحب شرف وكذلك أشار الروائي إلاّ أنّ صالح رصاصة هو مسؤول عن كل فعل يقوم به" [40]

دلالة على تجذر هذه الشخصية وأصالتها.

5- يا لْمَغْبُون الخَيْرْ عليك راحْ

ولْهَمْ عليك أتْلايُمْ وطاحْ

والناس كلهم فاقوُ

بعد ما كلاَوْ الغَلةُ وذاقوُا

« عجزت...ماقدرت أن أواصل المسيرة... الطريق صعبة... ملآنة بالأشواك والمطبات...صدقوه أو لا تصدقوا أنا صالح المغبون... خسرت كل شيء المال والجاه والسلطان والإحترام والتقدير»

← كل الهموم إنكبت على رأس صالح رصاصة وأصبح كل شيء ضده والناس كلهم أصبحو يجرون وراء مصالحهم فقط ولا يهمهم الآخرين" [41]

وتدل كذلك على الإحباط النفسي لصالح ويأسه إتجاه المجتمع

40- عز الدين جلاوجي، راس المحنة، ص 6.

41- نفسه، ص 11.

6- اللسان لحم يرضع اللبؤة :

" كنت أصيه بالتعقل في التعامل مع الآخرين... اللسان الحلو يرضع اللبؤة"

← تدل على أن طباع صالح الرصاصة قد تغيرت بعد الاستقلال وأصبحت

نسمة الهواء تجرح مشاعره: فزوجته أشارت إليه بأن يتحكم في لسانه ولا يقول إلا حسنا، لأن اللسان الحلو يرضع اللبؤة" [42]

7- الضيق في القلوب: " قد تكون محظوظا... بجوارنا مسكن شَاغر من يومين... ولكنه ضيق... فقاطعني بنبرة حزينة الضيق في القلوب يا وليدي.

← تدل على أن قلوب الناس أصبحت ضيقة وليس المكان هو الضيق وتأسف لذلك يعبر عن الضجر الذي عاشه الأفراد في هذه الفترة [43]

8- جوع كلبك يتبعك:

← " أولاد الكلب كلما أمعنت في إذلالهم إزدادوا لي خنوعا... جوع كلبك يتبعك"

← تدل على أن محمد أملمد كان كلما يَذُل أحدًا أصبح له تابعا وهذا حسب رأيه وربما بسبب الأوضاع المزرية التي عاشتها الجزائر بعد الاستقلال فكان الشعب يبحث عن مَصَالحه بالرغم من إذلاله[44].

42- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة، ص 16.

43- نفسه، ص 16.

44- نفسه ص 23.

الدنيا فانية والدجاج يموت

" الدنيا فانية والدجاج يموت... لا تحمل هما مثلي يا عبد الرحيم"

← تدل على فلسفة بسيطة مفادها أن الحياة تافهة فاجعلها ابتسامة وأمضي هذا ما أخبر به إبراهيم جحا عبد الرحيم"[45]

11- لا يعجبك نوار الدفلى في الواد دايرْ ضلايل ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل.

" لو كنت غنيا لأشتريتها من إبراهيم جحا بوزنها ذهب...لكن الله غالب" [46]

← تدل أن الجمال ليس ما هو ظاهر بل يمكن فيما هو باطن فمنير هنا يحذر عبد الرحيم من الحب الشكلي لعبلة الحلوة بل يجب أن يعرف ما في داخلها وطباعها حتى يستطيع الحكم عليها لأن ليس كل ما يلمع ذهب

الضمائر المستعملة في الرواية:

ضمائر المتكلم

أنا ⟸"كنت وصلت البيت..."

" وقفت بعيدا أراقب قبريهما"[47]

نحن ⟸" كلنا جميعا جمدنا في اماكننا"

" بعضنا كان يبكي"[48]

45- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة، ص 21.

46- نفسه، ص 28.

47- نفسه، ص 04..

48- نفسه، ص03..

ضمائر الغائب:

هو⟸ " كان يريد أن نحيط أمي من اليمين والشمال..."

" وكان هو يشد يدي بحرارة ويوصيني"[49]

هي ⟸" جاءت بنت عمر أم الأولاد"

" هي وحدها تشم الهَّم... تقرأه على تضاريس الوجه..." [50]

هم⟸ " الأبطال ليسو ملكا لأنفسهم..."

" ملك للشعب"[51]

ضمائر المخاطب:

أنت⟸ " مالك لاتريد أن تتبدل"

" فاتك القطار وبقيت أنت صالح رصاصة"[52]

" أنت وسيلتي لتحقيق الكثير"

الضمير الضمني

إليك أيتها العين

يا سيدة الضياء والأرض والسماء.

يا سيدتي.

49- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة، ص 04.

50- نفسه، ص 05.

51- نفسه، ص 06.

52- نفسه، ص 04-28.

يا شذا الحبق ولوف الكستناء.

في هذه المقاطع يقصد الجزائر هي العين والضياء والأرض..." [53]

مازلت فوق جوادك

مازال سفك لم يثلم

مازال قلبك نابضا

في هذه المقاطع يقصد المجاهد الذي خدم الثورة وساهم في تحرير الجزائر " المدعو رصاصة لشجاعته وشهامته وحبه للوطن"[54]

53- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة ، ص01

54- نفسه، ص 01.

الملاحق

نبذة عن حياة عز الدين جلاوجي:

- ولد سنة 1950/04/28 بصدوق ولاية بجاية يعتبر من الأصوات الأدبية بالجزائر، درس في جامعة فرحات عباس بسطيف درس القانون والأدب، وتخصص في دراسته الأدبية العليا في المسرح الشعري المغاربي، اشتغل أستاذ للأدب العربي، بحيث بدأت أعماله الأولى في سن جد مبكر في بداية الثمانينات مع صدور الصحف الوطنية، كما ساهم في الحركة الإبداعية والثقافية فهو يعتبر:

1- عضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافة الوطنية وعضو مكتبها الوطني منذ سنة 1990.

2- عضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم لولاية سطيف منذ 2001.

3- عضو في إتحاد الكتاب الجزائريين...وعضو المكتب الوطني لإتحاد الكتاب بالجزائر بين (2000،2003).

* وأما بالنسبة للشهادات المتحصل عليها فقد كانت متعددة منها:

1- شهادة دار المعلمين للجزائر 1970.

2- بكالوريا شعبة الأدب 1974.

3- شهادة المعهد التكنولوجي للتعليم المتوسط، قسنطينة جوان 1976.

4- ليسانس في الأدب العربي جوان 1970.

5- ماجستير: بعنوان (شخصية روائية عند الطاهر وطار).

6- دكتوراه علوم: بعنوان جمالية القصة القصيرة.

- هو كذلك مشرف ومؤسس على عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية منها:

1- ملتقى الأدب الشباب الأول 1996.

2- ملتقى الأدب الشباب الثاني 1997.

3- ملتقى المرأة والإبداع في الجزائر 2000.

4- ملتقى أدب الأطفال في الجزائر 2001.

5- ملتقى الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ماي 2003.

6- ملتقى الرواية بين راهن الرواية ورواية الراهن ماي 2006.

- أما على صعيد العربي فقد شارك في العديد من الملتقيات أهمها:

1-شارك في ملتقى البايطين الكويتي بالجزائر سنة 2000.

2- شارك في ندوة الأمانة العامة لإتحاد الأدباء العرب بتونس جانفي 2003.

- زار العديد من الدول العربية كالأردن وسوريا والمغرب وتونس وقام العديد من النشاطات الثقافية، وأجرى العديد من الحوارات بالجزائر الوطنية والعربية

- أنجز ثلاث سيناريوهات:

- الجثة الهاربة...عن رواية الرماد الذي غسل الماء.

- حميمين الفايق...30 حلقة إجتماعية فكاهية.

- جني الجنتي...30 حلقة ثقافية.

- صدرت له الأعمال في دراسات النقدية منها:

- النص المسرحي في الأدب الجزائري ط1، ط2.

- الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف ط1،ط2.

- كما صدرت أخيرا تسعة كتب مسرحية هي:

1- أحلام الغول الكبير.

2- البحث عن الشمس.

3- النخلة وسلطان مدنية.

4- رحلة فداء.

5- ملح وفرات.

6- الأقنعة المثقوبة

7- التاعس والناعس.

8- الشهداء.

9- غنائية أولاد عامر.

ملخص الرواية

تبدو رواية رأس المحنة للروائي الجزائري عز الدين جلاوجي للوهلة الأولى منبية فهدف إلى إثارة الالتباس لدى القارئ بتأجيج نار الصداع بداخله لدرجة تنتقل فيها عدوى القلق، وافتقاد الأجوبة من الخارج إلى الداخل لتشمل عددا من شخصياتها، المركزية ، ويأخذنا تناول المكون السردي فيها بالتحليل إلى عملية تشريع للبنيات العاملية، آخذين بعين الإعتبار جملة من الحالات والتحويلات التي تميز شخوصها من خلال الأدوار التي تؤديها أثناء إجراء التحويل، وذلك لقيام السردية على مجموعة من الملفوظات المتتابعة، والموظفة المسندات Prédicat فيها لتشاكل– ألسنا.جملة من التصرفات الهادفة إلى تحقيق مشروع –متبنى من قبل شخصياتها المركزية، والحديث عن تجليات البنى العاملية هنا سيكون مقتصرا على البني.الشاملة له ستختار الذوات الكبرى، والمهيمنة في النّص الروائي، ومن ثم ربطها بالبرامج السردية نظرا لتعددها وتنوع رغباتها، لأن كل حكاية تحمل بين طياتها حبكة تشكل ذروة الصراع في علاقات شخصياتها بعضها لبعض.

المدخل إلى:

عنوان بشرفة أولي الفصل الأول بالخروج من التابوت والثاني بالبحث عن العش، والثالث بالقراصنة الأحلام والرابع تحت عنوان الحب، وعفونة الرصاص، والخامس بالخروج من التابوت وصولا عند الفصل الأخير المعنون لشرفة أخيرة، حيث توحي هذه

العناوين بأحداث الرواية وكأنها مسرحية يقوم الخطاب بعرضها، ليتبنى أن الحكاية تتمحور حول مغامرة تبدأ بتحول الشخصية المركزية، من فاعل إلى حالم يحمل بمدينة فاضلة لم تتحقق له إلا بطريقة واحدة، هي العزلة، والرجوع بالذاكرة إلى الوراء.

يبدأ المدخل المعنون بشرفة أولى بمتتالية من الملفوظات الشعرية السردية لتفتح بابا للأمال، وتعكس حالة الانحطاط واللامسؤولية التي تتخبط فيها حارة الحفرة كقول الراوي" أين للحب أن يشرف وسحائب الدم مازالت تهدر حوله، فهذه المقولة وردت في صيغة لنتناول له دلالة رمزية مكثفة لتحمل بين طياتها رسالة واضحة توحي بشيئين، الأول يخص الوضع المتردي في حارة الحفرة، والاستغلال الذي يعاني منه سكانها بسبب السلطة القهرية المفروضة عليهم، والثاني يخص الأمل المنشود والخلاص الذي سيكون من عائلة (صالح رصاصة)، والذي سيقلب الموازين، ويرجع الوضع لحالة التوازن، حيث يقول الروائي مبرزا دور هذا المنقذ "لا تخافي يا الجازية" يأمل الجميع الدنيا غول ليس إلا هيكل خاويا عما قليل سيخر فتدوره الرياح غداً يا " الجازية" .

ستشرقين بلون القوزح على حارة الحفرة لتغدوا ربوة ذات قرار ومكين، إذ بظهور "الجازية" التي تمثل رمز الأمل والخلاص في آخر الرواية، بموقفها الرافض للإستغلال، والقهر تأخذ لأحداث مجراها في إتجاه خلق التوازن الذي يبعث في الأمل والحياة.

أما فيما يخص الفصل الأول والمعنون بالخروج من التابوت فهو عبارة عن متتالية من الأحداث تبدأ أمن القرية حيث سيكن" صالح رصاصة" وعائلته المتكونة من زوجته " عرجونة بنت أعمر" وابنه " عبد الرحيم" وابنته "الجازية" وتمثل القرية بالنسبة لشخصية " صالح رصاصة" هي عالمة وليس هذا فقط اعتمدت هذه الشخصية على ركنين أساسيين الماضي المرتبط بالريف، وما يمثله من نقاد والحاضر المرتبط بالمدينة، وما يمثله من مراوغة و التعقيد.

– أما الفصول الأخرى فقد كانت متأرجحة بين حالة التوازن واللاّتوازن، فهناك شخصيات متسلطة، وهي شخصية مدير المشفى ورئيس البلدية " أمحمد أملمد" ومحافظ الشرطة " السعيد"

أما الشخصيات الفاعلة، فنجد شخصية " صالح رصاصة"، وابنته " الجازية"، وخطيبها" دياب" الصحفي، وشخصية " منير المثقف" وهي شخصيات مغامرة تتوقف بطريقته الفردية للوصول إليه.

– نلاحظ أن شخصية (صالح رصاصة) الرئيسية تصدر عن رؤية صارمة ومنسجمة مع نفسها، كونها تمثل الخيط الذي يربط بين جميع ويظهر ذلك في العديد من أقوال (صالح الرصاصة) حيث يقول صدقا خائفون مني، حياتكم كلما كذب على شعب وعلى الله وعلى أنفسهم، وهذا عائد إلى شجاعة (صالح رصاصة)، وكيف إستطاع أن يكشف مدير المشفى المنافق الذي كان يؤخذ من أموال المشفى الخاصة ويحرق أدوية

المرضى، غير أن هذه الشجاعة قد دفع ثمنها، وفقد وظيفته ومسكنه بعد طرده من عمله وإتهامه بالجنون.

– ولم يقتصر هذا الأمر هنا فقط واجه (صالح رصاصة) العديد من استفزازات من (أمحمد أملمد) له ولعائلته أدى لهروبه من المدينة وهذا كله بسبب صديقيه له بضرورة التغير نحو الأفضل وهما (الربيع) (السعيد)، فقد كانا سببا للألم الذي وجهه (صالح الرصاصة)، حيث خطبه السعيد قائل: " ياصالح الناس كلهم تغيروا" " أنت حالتك تفجع...لم تتغير ولم تتبدل..."

– ولكن مع ذهابه إلى المدينة إستيقظ (صالح الرصاصة) على الوهم والذكرى الذي كان يعيشها.

– وبعد كل الذي عانه إنتقل (صالح الرصاصة) هروبا إلى حارة الحفرة، وأقام هناك، وبدى له الحال مضطرب بالنسبة له ولعائلته، ومجاورة بيت منير وجدته(علجية).

– وقد ضاق (صالح الرصاصة) كل أنواع الألم والحسرة في هذه الحفرة وحيث يقول متحسرا:" داوئي الوحيد أن أعيش بعيدا عن هؤلاء الناس"، ماعدت أطيق النظر إليهم ماداموا يعيشون في هذه لابد أن أرحل عنها.

– ومن خلال ما سبق نلاحظ أن صالح الرصاصة قد عاش في أطوار هي:

– الطور الأول: رفضه فيه واقعة الجديد بالكامل ليقع كما ذكرنا سابقا ضحية لمدير المستشفى.

– الطور الثاني: هروبه من القرية التي فضل الاستقرار فيها بحيث طلب من أولاده الإهتمام بوالدتهم (عرجونة)

– الطور الثالث: مع ظهور شخصية (أمحمد أملمد) الإنتهازية تسعى لقلب توازن شخصية (صالح الرصاصة).

– شخصية (أمحمد أملمد) نجد ما تعكس الواقع الظالم فهو المسؤول الأول في البلدية في نطاق حارة الحفرة، وهو يمثل السلطة وغلبه فيها للنزعة الحيوانية، فنلاحظ بأنه لا يسعى إلى تحقيق مطالبه الخاصة، ويرى نفسه أعلى مرتبة من الناس وأصبح بعد هذا يحتقرهم حيث يقول: هذا أنت عبد الرحيم

أدلكني جيدا لا تترك ذرة غبار واحدة، فهذا الغبار الذي يلتصق فينا من أحيائكم الفقيرة يجب أن نطالب الدولة ببناء سور بيننا وبينكم.

–أما بالنسبة لشخصيات الأخرى في رواية نلاحظها، هناك منها يكون متخفي أو أشبه غائب ولكنه يلعب دور فعال كذياب الصحفي، الذي إنتقل إلى الجزائر العاصمة وعمل صحفيا بجريدة الشروق اليومية، ولم تلاحظ هذه الشخصية إلى من خلال الجازية التي قرأت تلك الجريدة لوالدها.

– ونجد أيضا شخصية منير المثقف المهمش الذي يرمز لغياب العدل وتفشي الظلم.

– وكذلك بالنسبة لشخصية (أمحمد أملمد) لم يقتصر على ظلم الذي شنه على أهل الحفرة فقط بل قام باغتصاب الحلوة أيضا.

– وأما بالنسبة لشخصية (عزيز) ربيب العجوز (عكة) فنجد إحساسا بالذنب قد جاء متأخر لأنه ساعد أمحمد أملمد في استدراج (علبة الحلوة) وتحذيرها ليغتصبها هذا الأخير.

– ولكن في نهاية قتل عزيز ومات مقتولا بعد أم قد مر له أمحمد أملمد دكانا.

– ولم ينتشر هذا الظلم طويلا فبعد انطلاق الحفل الساهر الذي نظمه (أمحمد أملمد) فقد كان مخمورا لذلك تقدمت منه الجازية قضت عليه هذه كانت نهايته.

– أما بالنسبة شخصية (عبد الرحيم) إبن صالح الرصاصة فقد مات مقتولا من طرف جماعة إرهابية بعدما وقعوا في كمين الغابة.

– ومرضت عرجونة في نهاية وانتقلت للمشفى لإجراء عملية .

– منير سجن وهذا من خلال خطفه من البيت ثم خروجه بعد الوساطة التي قام بها (أمحمد أملمد).

خلاصة:

نرى بأن الراوي (رواية رأس المحنة) عز الدين جلاوجي في تقديمه لرواية رأس المحنة استطاع أن يقدم شخوصه ويحركها بطريقه تكشف لنا حقائق المرة، ممثل لنا تلك التشوهات المادية والروحية للإنسان ما بعد الاستقلال وهذا على الصعيد الفردي مع (أمحمد أملمد) و(مدير المشرفى)، وقد تجاوزنا هذا الأمر يطرحها وعرضها على صعيد الجماعي.

- ونلاحظ أيضا المراحل العديدة التي عاشتها هذه الشخصية من اضطراب وتمرد وعودة التوازن، استطاعت هذه الشخصيات أيضا أن تؤكد لنا هويتها من خلال الانكسارات التي وجهتها منها الإجتماعية والثقافية والسياسية.

خاتمة

خاتمة:

– جعل عز الدين جلاوجي من رواية رأس المحنة، مسرحا لأحداث الرواية، بحيث إستطاع أن يحرك الشخصيات الموجودة بداخلها على حسب مخيلاته ليضعها على الواقع ليضعها على الواقع الجزائري، وهذا الأمر حدث بسبب تأثر عز الدين جلاوجي بقوالب المسرحية.

– فنرى من خلال هذه الرواية أن شخصية " صالح الرصاصة" قد ساهمت وبجزء كبير في تأثيرها على المجتمع الجزائري ونقدها له، فنلاحظ الصراع الكبير الذي كان ناجما بينه وبين الشخصيات الأخرى التي كانت رمزا للفساد بالنسبة له.

– فهذا من خلال ما عاشته في المشفى، والأمور التي قام بها مدير المشفى والذي كان ظالما ومستبدا.

– وأيضا بالنسبة للشخصية محمد أملمد، وكيف كانت هذه شخصية نموذج للفساد الخلقي الذي ساد في المجتمع الجزائري.

– استطاعت هذه الرواية أن تبين لنا الحقائق والوقائع التي عاشتها الشعب الجزائري ومدى معاناته حتى بعد الاستقلال، فبعدما كان يحارب" صالح الرصاصة" الاستعمار أصبح يحارب النقاق.

– والأمر الذي يزيد آلما هو عدم الوصول إلى نتيجة مرضية، فالروائي عز الدين جلا وجي استطاعت أن بين لنا من خلال هذه الرواية، عدم قدراتها على تغيير المجتمع لأننا لا نستطيع تغيير مبادئ الإنسان الفاسدة لأنه تربى وعاش بها، ولم تسكن جسده بل سكنت روحه.

– وفي الأخير لا يسعى إلا أن نقول أن هذا البحث هو بذرة صغيرة ستنمو وتنتج ثمارا يانعة إذ ما زاد الاهتمام بموضوع الفساد السائد في المجتمعات الجزائرية خاصة والعربية عامة، وهذا يتحقق من خلال الغوص في أعماقنا وتغيير مبادئنا وإصلاح أخطائنا.

– فبالرغم من النقص الذي شاب هذا البحث البسيط إلا أننا بذلنا كل ما بوسعنا على أحسن وجه، وليكون عبارة عن رسالة بسيطة نوجهها إلى كل من مات ضميره، فربما نستطيع أن ننعشه، ويبقى هذا البحث كبداية جديدة وقد صدق من قال "كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط4 دار صادر للطباعة والنشر، بيروت2005.

2- جبور عبد النور، المعجم الأدبي ط1 دار العلم للملايين، بيروت لبنان 1984.

3- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة ساحة الرياض الصلح، بيروت 1984.

4- أحمد رحماني، نظريات نقدية وتطبيقاتها ط1 القاهرة 2004.

5- أحمد أمين، النقد الأدبي د ط المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية موفم للنشر 1992.

7- محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة معجم إنجليزي عربي، د ط، مكتبة لبنان البلاط 1996.

8- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، د ط، الكندي للنشر والتوزيع الأردن 2004.

9- رزان محمود إبراهيم، الرواية التاريخية بين الحوارية والمنولوجية، ط 1، دار جربي للنشر والتوزيع، عمان شارع الملك حسين، 2012.

10- ميخائيل باختين و ت د. محمد برادة، الخطاب الروائي، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

11- عبد الرحمن منيف، آليات الحوارية وتمظهراتها في خماسية مدن الملح،" أرض السود"، د ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع 2014.

12- عز الدين جلاوجي، رأس المحنة، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2004.

13- مقال بتاريخ 21 يناير 2015 لموقع www.Feedo.net

الفهرس

الفهرس

مقدمة .....أ-ج

الفصل الأول: دراسة البنية الحوارية لرواية رأس المحنة

I. مفهوم الحوار 05

- لغة وإصطلاحا 05

II. أنواع الحوار 08

1-حوار داخليmonologue 08

2-حوار خارجيdialogue 09

III. اللغة الثالثة: العامية 10

IV. مفهوم الحوارية.....12

-الحوارية عند باختين.....13

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للرواية

1- الأوضاع السياسية والإجتماعية الرواية 16

2- شخصيات التي تدور حولها الرواية.....17

3- نماذج عن الحوار الداخلي 20

4- نماذج عن الحوار الخارجي 22

5- نماذج عن اللغة العامية.....24

6- استخراج بعض الضمائر المستعملة في الرواية.....28

- نبذة عن حياة الروائي عز الدين جلا وجي.....32

- ملخص رواية رأس المحنة.....32

- خاتمة. 43

- قائمة المصادر والمراجع 46